

# المجلس الأول في قراءة كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة

أنس عزت

إنباه الرواة على أنباه النحاة تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي ابن يوسف القفطي المتوفى سنة أربع وعشرين وستمائة للهجرة يقرأها عليكم أنس بن محمد عزت آغا عفا الله عنه وغفر له وستر عيوبه - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقه الحمد لله خالق الالم. وبارئ النسم علم الانسان ما لم يعلم والهمه البيان فهو يورده تارة باللسان ومرة بالقلم سبحانه من قادر قاهر اعاد الى العدم عادا ولم ترمم بعدها ايران - 00:00:33

قال الشيخ الاجل الامام الواثق بعفو ربه جمال الدين ابو الحسن علي ابن يوسف ابن ابراهيم ابن عبدالواحد الشيباني القفطي عفا الله عنه اما بعد فقد كان بعض منتحلي صناعة التصنيف قد اجري ذكر اخبار النحات ورغب في جمعها - 00:01:00

وكان عادم المواد فسأل اعارته بعض ما انعم الله به من اوعية العلوم فاجبته الى ملتسمه ونبهته على الترتيب والتبويب واعنته غاية امكاني فلما فرغ منه او كاد طلب ورقا ليبيض منه نسخة لاجلي - 00:01:21

تمكنته من ذلك ثم بلغني انه اباع الورق وتعلل عن النسخ لهذا المجموع وغيره فذهب كالمغضب فالتقمه حوت الموت وهو مليم. فارجو الا يكون من كذبه ولؤمه في العذاب الالم - 00:01:41

وقد شرعت بتأييد الله وتوفيقه في جمع ما امكن من ذلك واستشارتك امينه من مكامنه واستنباط والده من موارده والتورد على مناهله في مجاهله واختراف اثماره من اشجاره وقد ايطاف نواره من ازهاره - 00:02:00

بعد ان استوعبت جهد الامكان حسب ما وقع الي من المواد على تطاول الزمان وذكرت مشايخ علمي النحو واللغة ممن تصدر لافادتهما تصنيفا وتدريسا ورواية في ارض الحجاز واليمن والبحرين وعمان واليمامة - 00:02:20

والعراق وارض فارس والجبال وخراسان وكرامسير وغزنة وما وراء النهر واذريجان والمذار وارمينيا والموصل وديار بكر وديار مضرة والجزيرة والعواصم والشام والساحل ومصر وعملها وافريقيا ووسط المغرب واقصاه وجزيرة الاندلس وجزيرة صقلية - 00:02:39

وبالله استرشد ومنه استمد الاعانة والتوفيق. وقد جعلته على حروف المعجم ليسهل تناوله بحول الله وقوته الهي العزة لا اله غيره ولا رب سواه ذكر اول من وضع النحو وما قاله الرواة في ذلك - 00:03:00

الجمهور من اهل الرواية على ان اول من وضع النحو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال ابو الاسود الدؤلي رحمه الله دخلت على امير المؤمنين عليا عليه السلام - 00:03:22

فرايته مطرقا مفكرا. فقلت فيم يا امير المؤمنين فقال سمعت بيلدكم لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية قلت له ان فعلت هذا ابقيت فينا هذه اللغة العربية ما اتيته بعد ايام فالقى الي صحيفة فيها - 00:03:38

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك - 00:04:00

واعلم ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر وجمعت اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب - 00:04:19

وذكرت منها ان وان وليت ولعل وكأن ولم اذكر لكن فقال لما تركتها فقلت لم احسبها منها طبعا يقال لم احسبها ولم احسبها حسب له بابان حسب يحسب وحسب يحسب. وحسب يحسب اعلى من حسب يحسب - 00:04:36

فضبطلها لم احسبها احسن فقال بلى هي منها فزدها فيها هذا هو الاشهر من امر ابتلاء النحو قد تعرض الزجاجي ابو القاسم الى شرح هذا الفصل من كلام علي كرم الله وجهه - [00:04:57](#)

ورأيت بمصر في زمن الطلب بايدي الوراقين جزءا فيه ابواب من النحو. يجمعون على انها مقدمة علي بن ابي طالب التي اخذها عنه ابو الاسود الدؤلي وروي ايضا عن ابي الاسود قال دخلت على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام - [00:05:17](#)

فاخرج لي رقعة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لي معنى قال فقلت ما دعاك الى هذا؟ قال رأيت فسادا في كلام بعض اهلي فاحببت ان ارسوم رسما يعرف به الصواب من الخطأ - [00:05:36](#)

فاخذ ابو الاسود النحو عن علي عليه السلام ولم يظهره لاحد ثم ان زيادا سمع بشيء مما عند ابي الاسود ورأى اللحن قد فشى فقال لابي الاسود اظهر ما عندك ليكون للناس اماما - [00:05:55](#)

فامتنع من ذلك. وسأله الاعفاء حتى سمع ابو الاسود قارئاً يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت امر الناس ال الى هذا رجع الى زياد فقال انا افعل ما امر به الامير - [00:06:11](#)

فليبغضني كاتبنا لقنا يفعل ما اقول. واوتي بكاتب من عبد القيس الم يرضه واتي بكاتب اخر قال المبرد احسبه منهم او احسبه. ويقال المبرد والمبرد فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه - [00:06:30](#)

وان ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل نقطة من تحت الحرف وان مكنت الكلمة بالتنوين فاجعل اماراة ذلك نقطتين وفعل ذلك وكان اول ما وضعه لهذا السبب - [00:06:54](#)

او وكان اول ما وضعه لهذا السبب وقد قيل ان الذي رآه ابو الاسود ونكرة انه مر به سعد وكان رجلا فارسيا من اهل نوبة دجان كان قدم البصرة مع جماعة من اهله - [00:07:17](#)

فادعوا لقدامة ابن مظعون انهم اسلموا على يديه فانهم بذاك من مواليه ولما مر سعد بابي الاسود وكان يقود فرسا له قال له ابو الاسود ما لك لا تركبه يا سعد؟ قال ان فرسي ظالعا. واراد ان يقول ظالع. قال فضحك به - [00:07:36](#)

في بعض من حضر فقال ابو الاسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع بابا الفاعل والمفعول واهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح ان اول من وضع النحو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه - [00:07:57](#)

واخذ عنه ابو الاسود الدؤلي واخذ عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي الاسود الدؤلي نصر بن عاصم البصري. واخذ عن نصر ابو عمرو بن العلاء واخذ عن ابي عمرو الخليل ابن احمد واخذ عن الخليل سيبويه ابو بشر عمرو ابن عثمان ابن قمبر - [00:08:18](#)

ويقال في ضبط اسم جده ايضا قمبر. يقال قمبر ويقال قمبر. وضبطه هنا المحقق نبر قانا بضم ثم فتح وسكون كذا ضبطه في تاج العروس والمعروف قمبر او قمبر واخذ عن سيبويه ابو الحسن سعيد ابن مسعدة الاخفش الاوسط واخذ عن الاخفش ابو عثمان بكر ابن محمد المازني الشيباني - [00:08:39](#)

وابو عمر الجرمي واخذ عن المازمي والجرمي ابو العباس محمد بن يزيد المبرد. واخذ عن المبرد ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج واخذ عن ابن السراج ابو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي - [00:09:04](#)

واخذ عن الفارسي ابو الحسن علي ابن عيسى الرباعي واخذ علي الرباعي ابو نصر القاسم بن مباشر الواسطي واخذ عن ابن المباشر طاهر بن احمد بن دار شاذا المصري المصري. واخذ ايضا عن الزجاج ابو جعفر النحاس احمد بن اسماعيل المصري. واخذ عن النحاس ابو بكر الادفوي - [00:09:18](#)

واخذ عن الادفوي ابو الحسن علي ابن ابراهيم الحوفي اخذ عن الحوفي طاهر بن احمد بن باب شاذة النحوي. واخذ عن ابن بشاذة ابو عبد الله محمد ابن بركات نحوي مصري - [00:09:41](#)

واخذ عن ابن بركات وعن غيره ابو محمد ابو محمد ابن بري واخذ عن ابن بري جماعة من علماء اهل مصر. وجماعة من القادمين عليه من المغرب وغيرها. وتصدر في موضعه بجامع عمرو بن العاص - [00:09:54](#)

تلميذه الشيخ ابو الحسين النحوي المصري المنبوذ بخرء الفيل ابو الحسين النحوي المصري المنبوذ بخرء الفيل. ومات في حدود سنة

عشرين وستمائة ومن الرواة من يقول ان ابا الاسود هو اول من استنبط النحو واخرجه من العدم الى الوجود. وانه رأى بخطهما استخرجه ولم يعزه الى احد قط - [00:10:09](#)

قبلة ممن قال ذلك محمد بن اسحاق ابي يعقوب ابو الفرج ابن ابو الفرج المعروف بابن النديم كان كثير البحث والتفتيش عن الامور القديمة. كثير الرغبة في الكتب وجمعها وذكر اخبارها واخبار مصنفيها - [00:10:32](#)

ومعرفة خطوط المتقدمين قال كان بمدينة حديثة رجل يقال له محمد بن الحسين ويعرف بابن ابي بكرة جماعة للكتب له خزانة لم ارى لاحد مثلها كثرة. تحتوي على قطعة من الكتب العربية في النحو واللغة والادب والكتب القديمة - [00:10:49](#)

فلقيت هذا الرجل دفعات فانس بي وكان نفورا ضينا بما عنده خائفا عليها من بني حمدان. فاخرج لي قيمطرا كبيرا فيه نحو ثلاثمائة رطل جلود وصكاك وقرطاس مصري وورق صيني وورق تهامي وجلود ادم وورق خرساني - [00:11:10](#)

فيها تعليقات لغة عن العرب وقصائد مفردات من اشعارهم وشيء من النحو والحكايات والاخبار والانساب والامهات وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم وذكر ان رجلا من اهل الكوفة ذهب عنى اسمه - [00:11:33](#)

كان مستهترا بجمع الخطوط القديمة وانه لما حضرته الوفاة خصه بذلك لصداقة كانت بينهما وافضال من محمد بن الحسين عليه ومجالسته بالمذهب فانه كان شيعيا قال ابن النديم قرأيتها وقلبتها فرأيت عجا. الا ان الزمان قد اخلقها وعمل فيها عملا. درسها واحرفها - [00:11:49](#)

وكان على كل جزء او ورقة او مدرجة توقيع بخطوط العلماء. واحدا بعد واحد يذكر فيه خط من هو وتحت كل توقيع توقيع اخر خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض. ورأيت في جملتها مصحفا بخط خالد بن ابي الهياج - [00:12:14](#)

صاحب علي عليه السلام ورأيت فيها بخطوط الائمة من الحسن والحسين عليهم السلام. ورأيت عنده امانات وعهودا بخط امير المؤمنين علي عليه السلام وبخط غيره من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورأيت من خطوط العلماء في النحو واللغة مثل ابي عمرو بن العلاء. وابي عمرو - [00:12:36](#)

الشيكانية والاصمعي وابن الاعرابي وسيباويه والفراء والكسائي من خطوط اصحاب الحديث مثل سفيان بن عيينة وسفيان بن عيينة مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري والاوزاعي وغيرهم ورأيت ما يدل على ان النحو من ابي الاسود ما هذه حكايته؟ وهي اربع اوراق واحسبها من ورق الصين. ترجمتها هذه فيها كلام - [00:12:59](#)

في الفاعل والمفعول من ابي الاسود رحمة الله عليه. بخط يحيى بن يعمر. وتحتها وتحت هذا الخط بخط عتيق. هذا خط علان من نحو وتحت هذا خط النضر بن شوميل. قال ابن النديم ما لما مات هذا الرجل فقدنا القيمطرة وما كان فيه. وما سمعنا له خبرا - [00:13:28](#)

ولا رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة بحثي عنه فقد تعين اذا ذكر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. وذكر مختصر من خبره ثم اتبعه بذكر - [00:13:49](#)

بذكر ابي الاسود الدؤلي وشيء من اخباره ثم اذكر النحات بعد ذلك على حروف المعجم ليسهل ليسهل تناول اخبارهم لطالب ذلك اذا ذكرت الشخص منهم في بابه علم من خبره وزمانه من اي الطبقات هو - [00:14:04](#)

اللهم وفق انه على كل شيء قدير. وبالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل - [00:14:20](#)